

# الشرح الأول للأجرورية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

يقول مالك رحمة الله الكلام هو اللفظ ولم يذكر آخذه لهذا الكتاب لأن عادة الأولين أن يهتمون بالموضوع ولا يكتب باسم عظيم  
ويدخل في الكلام هو اللفظ المرتب المفيد بالوصف - 00:00:04

هذا تعريف بالكلام في سلاح النحوين هو اللفظ احترازا من الكتابة لو اكتب رسالة كاملة فانها ما تسمى كلام ثم ايش تسمى كتابة  
اللفظ المركب المركب معناه ان يتكون من كلمتين فاكثر - 00:00:21

فالتركيب بمعنى التسليم يكون مركب من كلمتين فاكثر فان كان من كلمة واحدة فليس الكلام لو اقول مثلا عمرو بس امر فهذا ليس  
بكلام السبب لانه غير مركب غير مركب - 00:00:48

بل لابد ان يترك طيب لو قلت قم كلمة وحدة ما ترکبت فهي هنا كلمة واحدة لكن فيها ضمير مستتر هذا الضمير المستتر في قوة  
الموجوه يعني اصلاحهن اي انت انت - 00:01:13

فصار مركب سواء كان مركبا على وجه ظاهر او على وجه المستتر في قوة في قوة الموجود المستتر في قوة الموجود فانت اذا قلت  
قم ثم هذا الكلام بلا شك - 00:01:32

اذا قلنا ليس بمركب نقول بل هو مركب اذا المركب من كلمتين فاكثر حقيقة ها او حكما حقيقة مثل قام الرجل قام الرجل او حكما  
مثل قم فاننا لو نظرنا ما معنى الا الا فعل فقط ثم - 00:01:57

لكنه بحكم ملقة من كلمتين لأن المستتر كالموجود انت فاهمين يا جماعة لا يكون همكم الكتابة لاني اعتقاد ان الكتابة زينة تحفظ لك  
لكن ما تخليك تفهم المعنى جيد ها؟ انا رأيي انكم تقتصرن على الاستماع ويكون افكاركم معنا. وبعدين تاخذونهم المسجل -  
00:02:25

تكون المسجل ما في مانعها تستخدم ما تفهمونه. نعم. هل انت او على الاقل اذا فهمتها مني اكتبها لأن كما تعرفون الكلام يكون  
فيه استقرار عند نكرر كم كورنا هذه المسألة من مرة - 00:02:49

فانت تفهمونها او لا تفهمونها ملخصة يكون احسن من هذا طيب اذا المركب ايش معناه ما ترکب من كلمتين فاكثر حقيقة او حكمه  
حقيقة مثل قام الرجل حكما مثلكم فانكم كلمة واحدة - 00:03:07

لكنها في الحقيقة كلمتان اذا ان فيها ظميرا مستكثرا تقديره انت والمستتر كالموجود في قيد قيد النجم وهو قوله المفيد فالمفید هنا  
اتفاق النحوين على اشتراطهم ان يكون مفیدا والمفید معناه - 00:03:33

الا الا يتوقع السامع الى شيء اخر يعني ما يستفيدوا المعنى من نفس التركيب ما ينتظر شيئا اخر يستفيد يستفيد به مثل قام الرجل  
قام الرجل مفید ولا غير مفید؟ اصابك ان رجل قائم - 00:03:56

دخل انس عليها فقل ان قام الرجل اصبح الان غير مفید السامع الان اذا قلت له خطب واحد تقول ان قام الرجل ينتظر شيئا يستفيد  
به ولا لا؟ لانه الان ما استفاد - 00:04:23

ان قام الرجل اكرمهه الان صار مفیدا ففي الاول ان قام الرجل مركب ولا لا؟ لفظ مركب ولكنه غير مفید فلما قلت اكرمهه ترى  
الان لفظا مركبا مفیدا نفع مركبا مفیدا - 00:04:45

واضح الان طيب اذا الكلام بعض الكلام ان زدته نقصها ان زدت النقص قام الرجل بالاول ثم هذا كلام مفید استفادنا منه زدهم ها؟ ان  
قام الرجل صار الان ناقص وغير مفید - 00:05:14

لانا الان ننتظر منك كلاما اخر نستفيد به الان مفيد اذا ما معنى مفيد؟ معناه ان نكون الكلام تاما لا ينتظر المخاطب بعده شيئا وقال بعضهم في تفسيره مفيده اي فائدة يحصل السكوت عليه - [00:05:34](#)

لكن كلمة عليها ما تقيد الانسان شيئا لان بعض الاشياء يحسن ان تسكت عليه وبعضهم ما يحسن ان تسكت عليه مطلقا حتى لو افاد بوضعه وقول المؤلف بالوضع المفيد بالوضع - [00:05:56](#)

قال بعض الشرح بالمعنى بالوضع اي بالوضع العربي ليخرج بذلك الكلام الاعجمي فانه ليس بكلام في اصلاح النحوين فلو تكلم الانسان بخطبة كاملة باللغة الانجليزية مثلا لم يعد ذلك كلاما عند النحوين - [00:06:12](#)

لان المراد بالوضع اي بالوضع العربي بحيث يكون منطوقا به على مقتضى اللغة العربية وقال بعضهم ان معنى قوله بالوطن اي بالقصد يعني المفيد بحسب وظيفة المخاطب. المتكلم اي بالقصد - [00:06:38](#)

بان يكون المتكلم قاصدا لكلامه ليخرج بذلك كلام المجنون وكلام النائم فانه ليس بكلام حتى لو ان فرضنا ان المجنون انه يتكلم بكلام طليق من افصح ما يكون ان كان مرة من المرات هنا جالسين في هذا المسجد الضحي - [00:07:01](#)

وتصعد على درجة او على احد النصوص يخاطب عقبة بلية الغيبة مثلا احد الخطباء وجا يخاطب عليهم يصير كلام ولا لا نفس الكلام اذا قلنا ان معنى قول المؤلف بالوضع اي بالقصد - [00:07:30](#)

لانه ما سمي كلامه لانه وش لانه ما قصده وفي الحقيقة ان هذا الخول يوافق قوله المفيد لان كلام المجرم هو مفيد هل هنا نستفيد من كلام السيد ونأخذ به ولا لا؟ ما نأخذ به ان جاء فائدته عرضا - [00:07:48](#)

قل له نعم ربما انك تأخذ الحكمة من من افواه المجانين ربما تستفيد لكنه ان جاءه عرضا ما تلقى واحد يقول ونستمع الى خطب المجانين ها؟ ما فائدة لكن ربما تعرض - [00:08:09](#)

طيب اذا كلمة الوضع لها معنيان احدهما ان تكون بمقتضى اللغة العربية باللفظ العربي والثاني ان تكون بالقصد ان يكون المتكلم قاصدا طيب هل يشترط ان تكون الفائدة متتجدة - [00:08:25](#)

بحيث لو تكلم الانسان بكلام معلوم بالبداهة لم يكن كلاما لا ليس ليس شرطا لان المؤلف نفس وعلى هذا فاذا قال القائل السماء فوقنا والارض تحتنا كلام الكلام يكون كلاما - [00:08:48](#)

لانا استفينا من النفس المطلوب والاصح نعم وكذلك قول الشاعر فاننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ما وفوا ها هذا كلام ولا لا؟ كلام لانه ما نشترط ان يكون الفائدة متتجدة - [00:09:10](#)

غير معلومة بالبداهة ما دام في فائدة فهو كلام اذا الكلام ما جمع شروطا للفظ المركب المفيد بالوقت الشروط اربعة اذا تمت هذه السوق سمي كلاما اصطلاح من كصلاح النحوين - [00:09:29](#)

ونحن طيب عندنا واحد قال بغيرها هذا موكلة ما هو مركب ولا مفيد ايضا وش معنى نقول السعير لكنه قال البعير البعيرة ها؟ هذا كلام لانه صحيح مو مركب لكنه في قوة مو مركب حقيقة لكنه مركب حكما. اذ معنى البعير - [00:09:53](#)

احذروا البعير مثلا وكان الناس بالاول لما كانوا يركبون الابل فان كلموكم كبير يدرك اذا جاء الراتب وهو على البعير وش يقول للناس؟ ها؟ يقول البعير البعير ويمشي بالفوق يعني احذروا البعير نعم - [00:10:25](#)

ايه للتبنيه يقول احذروا البعير فهذا نقول انه كلام طيب هل هل ها؟ نوكرا هذه حرب ما استفينا شيء في ايه؟ ما هو كلام. لانه ما استفينا من ذلك شيئا. وغير مركب ايضا - [00:10:41](#)

غير مركب لا حقيقة ولا حكما اذا قلت ان الجمل الشاردة عن صاحبه كلام ها؟ ها؟ ان الجمل الشارج عن صاحبه خمس كلمات يا صاحبي فيها كلمتين ست كلمات كلام له مفيد - [00:11:07](#)

لا ما في كلام عند النحوين ليس بكلام السلف ها؟ زي المقيم طيب ان الجمل الثالث قد وجد نعم الكلام الان نعم لانه مفيد لانه مفيد. ها؟ لوبع ان السارق صار مفيد - [00:11:41](#)

اي نعم لو قلت ان الجمل ثالث افا طيب لو لو جاءنا رجل من امريكان وقامت ببرد العينة خطبة بلية في في صحيح كلام ولا لا؟ ايه

يشترط ان يكون مفيدا بالوضع اي بالوضع العربي بحيث تكون باللغة العربية لكنه عندهم هم يسمى كلاما لانه مفيد لكن عندنا لا ليس بكلام كذلك لا يخبر لو جاءنا رجل من هذه مثلا - 00:12:24

او مجنون وقام يتكلم كلام من افصح الكلام نقول هذا ليس بكلام في الاصطلاح لانه وقع من غير قاصد لهم هذا اذا فسرنا قوله بالوضع اي بالقصد اي بالقصر فتبين ان الكلام عند النحويين ما جمع اوصاف اربعة - 00:12:43

ان يكون لفظا مركبا مفيدا بالوقت طيب ما رأيكم في الصحف الان لتكتب ضعيفة تسجلها اثنت عشر صفحة كلام ولا لا؟ هذا ليس بكلام لانه كتاب الكلام هو اللفظ قد على هذا كتب العلماء كله - 00:13:08

كلام ولا غير كلام غير الكلام لانه مو بلفظ لان الظاهر ان المؤلف اذا كتب ما هو بيقطع ولا لا؟ يكتب الذي يملئ القلب وتكتسب اليد وان القلب يتتحرك اللسان فيكون مفصل - 00:13:35

طيب اه فهمنا الان الكلام اقسام الكلام افضل يا فندم دعم من الخلاف هنا الان نحن ابتدائيين لا ممك زين ولا شيء اذ اقسامه ثلاثة اقسام الكلام ثلاثة وهي اسم و فعل - 00:13:54

حرف لكن جاء لمعنى اسم و فعل و حرف قسم كفيل و حرف حذر من الكلام والدليل على هذا التقسيم وانحصره في هذه الاقسام الثلاثة هو الاستقراء بمعنى اننا استقرأنا كلام العرب وتأملناه - 00:14:22

ووجدنا انه ما يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة اما اسم و فعل والنها لو مثلا تبي تبحث في اللغة العربية من اولها الى اخرها تبي تجد القسمة الرابعة ما وجدت - 00:14:47

طيب مثل الصح صح وهي هذى اسم اسم فعل ما تخرج عن الاسماء امام الافعال لكنها اسم فعل فلم تخرج بذلك عن كونها اثمن ما هو الاسم وما هو الفعل وما هو الحاكم - 00:15:05

المؤلف رحمة الله لانه كتاب مبتدعين ما ذهب يعرف الاسم بمعناه ولا الفعل بمعناه ولا الحرف بمعناه لكنه عرف الاسم بعلامته لان تعريف الاسم بالعلامة اسهل للمبتدئ تعريف الاسم بالعلامة - 00:15:28

مثلا اه الصبي عندما الانسان وش هو الانسان او تقول له حيوان ناطق بالصبي شعرته لكن لو تقول اللي يلبس ثوب وشماغ ها؟ يعف بعلامته يعف. يعرف الشيب علامته المهتمي ما ودك تجيب له هالمعنى - 00:15:49

لانك قد لا يستوعبها فكره لكن تعطيها العلامات تعطيها العلامة زيد وقول المؤلف حرف جاء لمعنى ما سكت قال جاء لمعنى لان الحروف منها شيء ما له معنى ومنها شيء له معنى - 00:16:10

فمثلا الف قولك القمر قرب لان الاسم هي كلمة ضمغ فقط قال الله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا اذا قلت القمر ام هذه هي مع من في ذاتها - 00:16:34

لا ما لها معنى في ذلك لا افادت استفهام ولا افعال التحقيق ولا اثار السير فهي اذا حرف لم يأتي الامام وقد نقول بل هي حرف جاء لمعنى وش المعنى - 00:17:01

التعريف حكم لفظي لكن جاءت بمثل العهد الذهني لا في الذكر لاهل الحضور كلمة قد مكونة من مين من القاف والدال القاف وحدها ما هي بحرب على حسب الاصطلاح - 00:17:19

لانها ما جاءت بمعنى والدال وحدها ليست بحرف لانها لم تأتي بمعنى لكن قد جماعا فرض لانها جاءت بمعنى وهو ايه؟ التحقيق والتحويل وصارت بذلك حرفا لانها جاءت بمعنى مفهوم؟ اذا - 00:17:39

الحروف التي تتكون منها الكلمة الحروف التي تتكون منها الكلمة ليست من الكلام من اقدم الكلام لانها حرف لم يأتي بمعنى زايدون فيه زاي وبياء ودال هات كل حرف من عدم فراده - 00:18:02

ها؟ زاي حرب الاصلاح ولا لا ليس حرفا في الاصطلاح لانه ما جاء الامام بياء في زيت ليست حربا في الاصطلاح لانها لم تأتي بمعنى الدال في زيد ليست حرب الاصلاح لانها لم تأتي بمعنى - 00:18:20

اذا ان نعود اليها فنقول انها حرف لانها جاءت بمعنى - 00:18:39